Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما نظرت المحكمة من قضايا .. و لم أنتبه إلا على صوت باب حجرة المداولة يفتح فجأة وقد ظهر الحاجب فى حركة اهتمام سريعة وهو يحمل كرسيًا وضعه إلى جوارى وهمس فى أذنى بقوة :

ـــ سعادة البيك مفتش عموم النيابات !..

وقبل أن أفيق إلى نفسى دخل المفتش بسرعة وجلس إلى جوارى وحيانى بصوت خافت ثم أراد أن يعرف رأيى فى القضية المعروضة ، فاصفر وجهى .. أى قضية ؟.. والتفت أنظر إلى ما يدور حولى فى الجلسة بعيون زائغة شاردة ، فأبصرت أحد المحامين الفطاحل يرغى ويزيد ويضرب بقبضته فى الهواء ويصيح :

ـــ هذا كلام فارغ .. النيابة أخطأت فى تكييف وصف التهمة . لو أن النيابة فهمت الوقائع المنسوبة إلى موكلى على حقيقتها لما قدم إليكم يا حضرة القاضى هذا المتهم مكبلا بكل هذه النصوص ..

فمال مفتش النيابات يسألنى عن المواد المطبقة على هذا المتهم ، فلم أدر ماذا أقول ولا ماذا أصنع .. وأنا لا أعرف فى أى قضية يتكلمون فى الجلسة ويتناقشون .. وشاء حظى أن يكون هذا المحامى سفيه اللسان فأمعن فى الصياح قائلا :